

ما هو الفحص الوقائي لعنق الرحم؟

- الفحص الوقائي لعنق الرحم هو ليس فحصاً لتشخيص سرطان عنق الرحم وإنما هو فحص للتأكد من صحة عنق الرحم الذي هو الجزء الأسفل من الرحم (يسمى عادةً عنق الرحم).
- تظهر نتائج الفحص للعديد من النساء أن كل شيء على ما يرام.
- غير أن نتائج فحص 10% من النساء تبين وجود تغيرات في الخلايا قد يكون لديها أسباب عديدة.
- معظم هذه التغيرات لن تؤدي إلى الإصابة بسرطان عنق الرحم.

لماذا أحتاج إلى الفحص الوقائي لعنق الرحم؟

يمكن في كثير من الأحيان تفادي سرطان عنق الرحم، فبالاكتشاف المبكر لعلامات احتمال تطوره يمكن إيقاف المرض حتى قبل أن يبدأ.

تفارق حوالي 900 امرأة الحياة بسبب الإصابة بسرطان عنق الرحم في إنجلترا كل سنة. بيد أن العديد من النساء اللواتي ينشأن لديهن المرض لم يتم فحصهن بالأشعة بشكل دوري. إن عدم الذهاب لإجراء الفحص الوقائي لعنق الرحم هو أكبر عوامل الخطر للإصابة بسرطان عنق الرحم.

ويقدر العلماء العاملون في مؤسسة بحوث السرطان في المملكة المتحدة أن يساهم الفحص الوقائي لعنق الرحم بإنقاذ حياة لغاية 4500 امرأة في إنجلترا سنوياً.

هل ينبغي أن يجري الفحص على كل النساء؟

نحن نوفر الفحص للنساء اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين 25 إلى 64 سنة، إلا أن سرطان عنق الرحم أكثر شيوعاً إذا كنت:

- تدخين؛
- مارست الجماع في وقت مبكر من عمرك؛
- كنت قد مارست الجماع مع عدد من الشركاء، أو كنت قد مارست الجماع مع شخص مارس الجماع مع عدد من الشريكات؛ أو
- كنت تتناولين العقاقير المثبطة للمناعة (على سبيل المثال بعد زراعة الأعضاء).

إذا كنت قد تعديت مرحلة انقطاع الطمث (سن اليأس) فإنك ما زلت بحاجة لإجراء الفحوص الدورية لعنق الرحم للتأكد من صحته. استشير طبيبك إذا كنت:

- قد أجريت عملية استئصال للرحم؛
- أكثر من 65 عاماً
- لم تمارسين الجنس مطلقاً مع رجل من قبل؛ أو
- غير متأكدة مما إذا كنت لازلت بحاجة لإجراء الفحص.

Cancer Screening Programmes

ما هو برنامج مصلحة الصحة الوطنية NHS للفحص الوقائي لعنق الرحم؟

يكفل هذا البرنامج أن تتلقي بشكل تلقائي دعوة لإجراء الفحص إن كان سنك يتراوح ما بين 25 و 64 سنة. وسوف نحصل على اسمك من قائمة زبائن طبيبك، وهذا يعني إنه من المهم أن يتوفر لدى طبيبك اسمك وعنوانك الصحيحان.

بعد أول فحص لعنق الرحم سوف تتلقين دعوات لإجراء فحص كل ثلاث سنوات بين عمر 25 و 49 سنة. وبعدها سيتم دعوتك لإجراء فحص كل خمس سنوات بين عمر 50 و 64 سنة.

من سيقوم بإجراء الفحص؟

سيقوم طبيب أو ممرضة بإجراء الفحص. وإذا كنت تفضلين أن تجري الفحص طبيبة أو ممرضة، أو رغيتي بوجود شخص ما معك، فيرجى توضيح ذلك عند أخذك للموعد.

هل سيتحتم عليّ أن أخلع ملابستي؟

سوف نطلبك منك أن تخلعي ثيابك من الخصر إلى الأسفل، ولكن إذا كنت ترتدين تنورة فلن تحتاجي إلى خلعها.

ماذا يحدث خلال الفحص؟

سوف يطلب منك الطبيب أو الممرضة أن تستلقي على أريكة، ثم يقوم بإدخال جهاز صغير يسمى منظار المهبل برفق في المهبل لإبقائه مفتوحاً.

بعدها سيقوم بمسح عنق الرحم بقصبة خشبية أو بلاستيكية ناعمة لأخذ بعض الخلايا. ثم ينقل هذه الخلايا على شريحة أو وعاء صغير يحتوي على سائل ويرسلها للفحص بواسطة المجهر. ولن يستغرق الفحص سوى بضعة دقائق.

هل يكون الفحص مؤلماً؟

قد تشعرين بعدم الراحة أو بعض الألم. حاولي أن تسترخي عن طريق التنفس البطيء والعميق، حيث أن الألم سيكون أشد إذا كنت متشنجة. وإذا كان الفحص مؤلماً، أخبري الطبيب أو الممرضة فوراً حيث قد يكونان قادرين على تخفيف الإحساس بعدم الراحة.

هل هناك ما يجب عليّ فعله قبل إجراء الفحص؟

لا يمكن إجراء الفحص أثناء الدورة الشهرية، لذا تأكدي من أن يكون موعد الفحص قبل أو بعد الموعد المتوقع للدورة الشهرية. وأفضل وقت لإجراء الفحص هو في منتصف دورتك الشهرية.

هل يمكنني ممارسة الجماع قبل الفحص؟

إن كنت تستخدمين مانعاً للحمل يحتوي على قاتل للحيوانات المنوية أو نوعاً من أنواع العوازل أو الجيلاتين المرطب، فينبغي عليك عدم استعمالها في الساعات الـ 24 السابقة للفحص، حيث أنها تحتوي على مواد كيميائية قد تؤثر على نتيجة الفحص.

متى أستلم نتائج الفحص؟

عند إجراء الفحص سيخبرك الطبيب أو الممرضة عن كيفية ومكان والموعد التقريبي لاستلام النتائج. تأكدي من حصولك على هذه المعلومات قبل مغادرتك للمركز الصحي أو العيادة.

Cancer Screening Programmes

إلى أي مدى يكون الفحص الوقائي لعنق الرحم موثوقاً؟

إن الكشف والعلاج المبكران قد يمنعان تطور حوالي 75% من حالات الإصابة بالسرطان، غير أن هذا الفحص، شأنه في ذلك شأن سائر الفحوص الوقائية، ليس على مستوى الكمال. وقد لا يكتشف دائماً التغيرات الخلوية المبكرة التي قد تؤدي إلى الإصابة بالسرطان.

Cancer Screening Programmes

ولا يمكن التعرف على الخلايا غير الطبيعية على الشريحة بسبب:

- أنها أحياناً لا تبدو مختلفة كثيراً عن الخلايا الطبيعية؛
- قلة الخلايا الموجودة على الشريحة؛ أو
- ربما يفوت الشخص الذي يفحص شريحتك رؤية الخلايا غير الطبيعية (وقد يحدث ذلك في بعض الأحيان بغض النظر عن خبرة الفاحص).

وفي حوالي 10% من الحالات يجب تكرار الفحص بسبب:

- إصابتك بالتهاب ينبغي معالجته قبل الحصول على شريحة واضحة؛
- اختباء خلايا عنق الرحم في الدم أو المخاط؛
- عدم وجود عدد كافٍ من خلايا عنق الرحم على الشريحة للتوصل لتقييم دقيق؛
- ربما لم يتم إعداد عينتك بطريقة سليمة؛ أو
- انكسار الشريحة.

إذا ظهرت عليك أعراض غير معتادة،
كالنزيف بعد الجماع أو بين دورتين شهريتين،
فعلينا استشارة الطبيب

ماذا يعني إذا طلب مني الحضور مرة أخرى؟

فقط في بعض الحالات النادرة جداً قد يعني ذلك إصابتك بالسرطان. ولكنه قد يعني ببساطة أن العينة لم تكن واضحة وإننا بحاجة إلى أخذ عينة أخرى، وهو ما يسمى بـ "النتيجة غير المرضية".

من ناحية أخرى، قد تظهر نتيجة فحصك تغيرات طفيفة في خلايا عنق الرحم. فإذا تم اكتشاف تغيرات غير طبيعية (المعروفة باسم "الخلل النووي" dyskaryosis) فسوف يكون لديك ما يسمى بـ "نتيجة غير طبيعية"، وهذا لا يعني وجود سرطان، غير أنه في بعض الأحيان يتم العثور على السرطان مع الاستمرار في تحليل الفحص غير الطبيعي. لمزيد من المعلومات حول معنى النتائج غير الطبيعية، يمكنك الإطلاع على نشرة برنامج الفحص الوقائي لعنق الرحم، بعنوان "What your abnormal result means" ("ما معنى النتائج غير الطبيعية").

هل هناك ما يمكن عمله حيال التغييرات غير الطبيعية؟

نعم، وسوف يشرح لك طبيبك أو ممرضتك ما ينبغي القيام به. وقد يطلب منك الحضور مرة أخرى لإجراء المزيد من الفحوص على عنق الرحم لأن الخلايا غير الطبيعية قد تتطور لتصبح طبيعية من تلقاء نفسها.

غير أنه قد يطلب منك أن تتوجهي إلى المستشفى لإجراء فحص أدق يعرف بـ "colposcopy" (الفحص بجهاز منظار عنق الرحم)

لمزيد من المعلومات حول الفحص بجهاز منظار الرحم يمكن قراءة نشرة برنامج الفحص الوقائي لعنق الرحم بعنوان "The colposcopy examination" (الفحص بجهاز منظار الرحم).

وسيكون العلاج، إن كان ضرورياً، بسيطاً ويتم عادة في عيادة خارجية، مما يعني أنك لن تضطرين لقضاء ليلة في المستشفى.

هل من شأن الفحص الوقائي لعنق الرحم أن يقي من السرطان؟

إجراء فحص عنق الرحم بشكل دوري هو أفضل طريقة للكشف المبكر عن التغيرات في عنق الرحم. ومن شأن الكشف والعلاج المبكرين أن يمنعا تطور السرطان في حوالي 75% من الحالات.

ماذا يحدث لعينتي بعد فحصها؟

سوف يحتفظ المختبر الذي فحصت به عينتك بالعينات لمدة 10 سنوات على الأقل. وبذلك يمكن مقارنة أحدث نتائجك بالنتائج السابقة. مما يضمن حصولك على العلاج الذي قد تحتاجينه. كذلك يمكن مراجعة كافة سجلات الفحوص، بما في ذلك عينتك، كجزء من سعيينا لتقديم خدمة متميزة وللمساعدة على تعميق خبرة الأخصائيين، ويعني هذا أن العاملين في مواقع أخرى في قطاع الخدمات الصحية قد يحتاجون إلى الإطلاع على سجلاتك.

إذا أثبتت مراجعة الفحص أنه كان ينبغي أن تعالجي بشكل مختلف، فسوف نتصل بك، ونقدم لك معلومات عن مراجعة حالتك إذا رغبت في الحصول على مثل هذه المعلومات. لمزيد من المعلومات حول السجلات التي نحفظ بها، يمكنك الاتصال هاتفياً بـ **NHS Direct** على الرقم **0845 4647**.

خلاصة

- لكي نساعدك على اتخاذ قرار الحضور أو عدم الحضور للفحص الوقائي لعنق الرحم، نبين فيما يلي أهم الفوائد والصعوبات المتعلقة بالفحص الوقائي لعنق الرحم:
- الفحص الوقائي لعنق الرحم يقلل من احتمال تطور سرطان في عنق الرحم
- بفضل الفحص الوقائي لعنق الرحم أصبح سرطان عنق الرحم من الأمراض غير الشائعة في هذا البلد بالوقت الحاضر.
- انخفضت معدلات سرطان عنق الرحم إلى نصف ما كانت عليه في الثمانينيات، وذلك في المقام الأول بسبب إجراء الفحص الوقائي لعنق الرحم على أكثر النساء بشكل دوري.
- في واحد من 10 فحوص لا يمكن رؤية الخلايا بوضوح تحت المجهر ولا بد من إجراء الفحص مرة أخرى.
- قد يكشف الفحص عن تغيرات غير طبيعية طفيفة في خلايا عنق الرحم قد تزول من تلقاء نفسها، مما يعني أن المرأة قد لا تعرف بوجود هذه الخلايا أبداً لولا إجراء الفحص. ومن غير الواضح حتى الآن أي التغيرات غير الطبيعية الطفيفة قد تتطور لاحقاً لتؤدي إلى الإصابة بالسرطان وأي منها لا يؤدي إلى ذلك. والكثير من النساء يقلقن عندما يتم العثور على تغير طبيعي طفيف لديهن.
- لا يكشف الفحص الوقائي لعنق الرحم عن كل التغيرات غير الطبيعية في عنق الرحم.
- الفحص الوقائي لعنق الرحم، إذا تم بشكل دوري، فقد يمنع تطور حوالي 75% من حالات سرطان عنق الرحم، غير انه لا يمنع كل الحالات.
- بعض النساء يشعرن بعدم الراحة عند إجراء الفحص الوقائي لعنق الرحم.
- تقترح الأبحاث أنه سيتم إنقاذ حياة لغاية 4500 امرأة سنوياً في إنجلترا بفضل الفحص الوقائي لعنق الرحم.

Cancer Screening Programmes

المزيد من المعلومات والدعم

إن كانت لديك أية أسئلة حول هذه الخدمة:

- اسأل طبيبك؛
- اتصل بعيادتك الصحية المحلية؛
- زور الموقع الخاص بفحوص السرطان على العنوان www.cancerscreening.nhs.uk؛ أو
- زور موقع NHS Direct على العنوان www.nhsdirect.nhs.uk

نشرت هذه الكراسة من قبل وزارة الصحة بالاشتراك مع برامج مؤسسة الصحة الوطنية NHS لفحص السرطان بالأشعة، وبمشورة ودعم مؤسسة بحوث السرطان في المملكة المتحدة ومجموعة بحوث التعليم للرعاية الأولية.



© حقوق الطبع لسنة 2006 محفوظة لمؤسسة كراون

أنتجت من قبل المكتب المركزي للمعلومات COI لصالح وزارة الصحة

آخر تحديث في سنة 2006

يجوز إعادة إنتاج نص هذه الوثيقة بدون موافقة رسمية أو أجر لأغراض الاستعمال الشخصي أو الداخلي.

إذا احتجت نسخ إضافية من هذه النشرة، يرجى الإشارة لـ **272855/Cervical Screening** واتصلي بالعنوان التالي:

DH Publications Orderline

هاتف: 08701 555 455

فاكس: 01623 724 524

بريد إلكتروني: dh@prolog.uk.com

يمكن أيضاً توفير نشرة 272855/الفحص الوقائي لعنق الرحم عند الطلب بلغة بريال الخاصة بالمكفوفين، وعلى أشرطة كاسيت سمعية وبالحروف المطبعية الكبيرة لضعاف البصر.

تتوفر نسخ بلغات أخرى في الموقع:

www.cancerscreening.nhs.uk/cervical/publications/in-04.html